

تأثير استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على التفاعل الصفى لطلبة الصف الثالث الابتدائي في مقرر (لغتي) بالمدارس العالية

في مدينة جدة

إعداد

أ/ نوف فراج القرني^١ / أ/ نادية عبد الله الزهراني^١ / أ/ شروق أحمد الشهري^١

إشراف

د. نجلاء محمد العمري*

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفاعل الصفّي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مقرر (لغتي) في مدارس الكون العالمية بمدينة جدة، ولتحقيق هدف الدراسة أُستخدم المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين: مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية. بلغت عينة الدراسة (مائة) من طلبة الصف الثالث الابتدائي، و (خمس عشرة) من المعلمات تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتكونت المجموعة التجريبية من (خمسين) طالبًا تم تقديم المحتوى التعليمي لهم باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب، وتكونت المجموعة الضابطة من (خمسين) طالبًا تم تقديم المحتوى التعليمي لهم باستخدام الطريقة الاعتيادية، وتشكلت أدوات البحث من استبيان لقياس تفاعل الطلاب، واستبيان للمعلمات الحاضرين التجربة، كما تم تنسيق مقابلات منظمة لعدد من الطلاب والمعلمات ممن شهدن تجربة الرحلات المعرفية للعينة التجريبية، وتم الحصول على النتائج التي لخصت وجود فاعلية لاستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية web quest على تنمية التفاعل الصفّي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بمقرر (لغتي) لصالح المجموعة التجريبية. الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب – تعليم اللغة العربية – التفاعل الصفّي.

^١ باحثة ماجستير تقنيات التعليم - جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية
* أستاذة تقنيات التعليم المساعد - جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية

Abstract

This research aims to reveal the effect of using the web Quest strategy in developing classroom interaction among third-grade primary students in the (Arabic language) course at Al-Kun International Schools in Jeddah. The problem was identified in the main question: What is the effectiveness of the web Quest strategy? Web quest in classroom interaction for third-year primary school students for the (Arabic language) course at Al-Kon International School in Jeddah?

To achieve the goal of the study, an experimental approach was used based on designing two groups, a control group, and an experimental group. The study sample was (100) third-year primary school students, who were chosen intentionally. The experimental group consisted of (50) students to whom the educational content was presented using the web Quest strategy. The control group consisted of (50) students to whom the educational content was presented using the usual method. The research tools consisted of a questionnaire to measure student interaction, a questionnaire for the teachers supervising that, and structured interviews. The results were obtained that summarized the effectiveness of using the web Quest strategy. A web quest on developing classroom interaction among third-year primary school students in the (Arabic language) course for the benefit of the experimental group.

keywords: Web Quest – Teaching the Arabic language - classroom interaction.

١. المقدمة:

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات رمزًا للتقدم العلمي والتكنولوجي لهذا العصر، الأمر الذي استلزم ضرورة إعادة النظر في طرق واستراتيجيات وأساليب التدريس السائدة لاستيعاب هذا الكم الكبير من المعرفة المتجددة، والاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة في توفير بيئة صفية نشطة، (أحمد، ٢٠٢١)

وتعتبر استراتيجيات التدريس أحد أهم الجوانب التي يوليها المعلمون جلّ اهتمامهم في العملية التعليمية، فهي السبيل الأمثل الذي من خلاله يتحقق التعلم داخل الغرفة الصفية وخارجها سواء باستخدام النمط التقليدي في التعليم، أو باستخدام النمط المدمج القائم على استخدام التكنولوجيا وشبكة الإنترنت، والمعلم يسعى دائمًا إلى اختيار أنسب الطرق في توصيل المعلومة إلى طلابه، ومنها استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، التي تركز على الطلاب بوصفهم محورًا أساسيًا في العملية التعليمية، فهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة والمهام التعليمية التي تساعد المتعلم على استكشاف المعلومات واستنتاجها، واستخدام مهارات التفكير العليا، وحل المشكلات من خلال الأسئلة الواقعية التي تتناول موضوع أو مشكلة بعينها، وتكون تلك الأسئلة موجهة ومنتقاة مسبقًا من قبل المعلم وتعتمد اعتمادًا كليًا على مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت (السيد، ٢٠١٩)

ذكرت دراسة (حسني وآخرين، ٢٠٢٠) أن التفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي بين المعلم والمتعلم من جهة، والمتعلم وزميله من جهة أخرى، هو أساس التربية الشاملة للطالب، وتعتبر طريقة التدريس التقليدية التي تنسم بالإلقاء من جانب المعلم، والتلقي من جانب المتعلم، والقيادة والسيطرة من جانب المعلم، والسلبية من جانب المتعلم، لا تؤدي إلى تعلم حقيقي، وقد ترتب على ذلك ارتفاع الأصوات المطالبة بتطوير طرق التدريس واستراتيجياته، وتحول التعلم من السلبي إلى التعلم النشط. وقامت دراسة (التوبي وآخرين، ٢٠٢٣) بدراسة فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية على الدافعية، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت بأهمية توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، وتأهيل المعلمين وتدريبهم على استخدامها، وإجراء المزيد من الدراسات حول استخدام هذه الاستراتيجية في متغيرات أخرى. وتسعى استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب web quest إلى خلق بيئة تفاعلية تستند إلى النظرية البنائية التي تتلخص فكرتها في أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، وهو الذي يقوم ببناء المعرفة، وتهدف الاستراتيجية

لجعل المتعلم باحثًا ومنتقياً للمعلومات بنفسه، وهي كما ذكرها (الوسيمي، ٢٠١٣) تتضمن عدة مراحل: (المقدمة، المصادر، الخطوات، التقييم) ولقد جاءت نتائج الكثير من الدراسات؛ لتثبت فعاليتها في التدريس، ومنها دراسة (العرايبي، ٢٠٢٠).

وفي ضوء ما سبق تسعى هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في التفاعل الصّفي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مقرر: (لغتي) في المدارس العالمية من وجهة نظر الطلاب والمعلمات.

٢. مشكلة الدراسة:

لغتنا العربية تحمل هويتنا وتراثنا وقيمنا، وهي لغة غنية بمفرداتها، ولتعلمها وتعليمها أهمية بالغة عند المسلمين، وفهمها يوفر فهماً عميقاً للنصوص القرآنية والسنة النبوية، كما أن لها أهمية اقتصادية، فهي اللغة الرسمية لأكثر من عشرين دولة، فهي بذلك توفر فرصاً اقتصادية ومهنية (على وبالعلا وأبو تريمة، ٢٠٢٢)، كما أن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة تواصل، ولضمان استمرار اللغة العربية في تعزيز الهوية؛ لابد من تحديث الموارد التعليمية وتكييفها لمواجهة التغيرات العالمية والثورة التقنية (خليل، ٢٠١٩).

أما البنية النحوية للغة العربية فهي غنية ومعقدة ويمكن معالجة التعقيدات بدمج التقنيات الحديثة لتعزيز نتائج التعلم (الضراوي، ٢٠١٩). ويعزى نفور الطلبة من تعلم اللغة العربية إلى عوامل مختلفة من أهمها: تصوّر أن اللغة العربية لغة صعبة، كما أن الافتقار إلى أساليب التدريس التفاعلية والجذابة يجعلها تبدو مملة، وغير مثيرة للاهتمام؛ مما يجعلها لغة ليست عملية خارج الفصول الدراسية (مرضية، ٢٠٢٢).

ويعزّز توفر التكنولوجيا الحديثة فوائد عديدة للتعليم، منها تحسين نتائج التعلم، وتطوير المهارات الرقمية للطلاب والمعلمين؛ مما يساعد على التحفيز والإنجاز (سليم، ٢٠٢٢).

إنّ التّكامل التّقني لاستراتيجيةّ الرحلات المعرفية عبر الويب (webquest) كان له دور كبير في تحسين نتائج التعلم للطلاب، وجعل البيئة التعليمية أكثر تفاعلاً وجاذبيةً، ويتيح استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية الوصول إلى الموارد وتحديثها باستمرار؛ مما يعزز تجربة تعليمية أكثر ديناميكية وحداثة (الطار، ٢٠١٩). وتثري التكنولوجيا الحديثة التّعليم، وتُعدّ الطلاب لمواجهة العصر الرّقمي بتزويدهم بالمهارات العاملة في المستقبل، وتوفّر

استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (webquest) تعليمًا قائمًا على الاستقصاء والاستكشاف وتطوير مهارات التفكير النقدي، وتسمح للطلاب بالتعاون والمشاركة؛ مما يعزز التفاعل الاجتماعي، والشعور بالانتماء، وتبادل المعرفة (أبو زيد، ٢٠٢١)؛ لأن التطور المعرفي والتكنولوجي، ومناداة المجتمع بضرورة تكافؤ فرص التعليم للجميع وضع على عاتق المؤسسات التربوية الاهتمام بتطوير أنظمتها التعليمية من حيث المواد الدراسية، وطرائق تدريسها، وتوظيف التقنيات التربوية في برامجها التعليمية (جرجيس وآخرين، ٢٠٢٠).

إن ضعف التفاعل الصفّي يعود إلى عوامل منها، محدودية مشاركة الطلاب بطرح الأسئلة والتفاعل مع المادة، وعدم كفاية دمج التكنولوجيا في البيئات التعليمية، ومما يعيق التفاعل الصفّي قلة تدريب المعلمين على استخدام أدوات التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم بشكل فعّال، وقد تكون البنية التحتية سيئة؛ كالمعدات القديمة، ومحدودية وصول الإنترنت سببًا لضعف التفاعل الصفّي (مناني، ٢٠٢٣). وتتمثل أسباب تدبّي التفاعل الصفّي في ضعف التواصل بفاعلية بين الطالب والمعلم؛ مما يترتب عليه إعاقة عملية التفاعل والتعاون الإيجابي، قد تكون شخصيات الطلاب المنعزلين مؤثرًا سلبيًا على التفاعل، وبذلك تؤثر على أدائهم الأكاديمي، كما أن عدم تهيئة البيئة الصفّية بما يشجع الطلاب على تقديم الملاحظات، والإجابة على استفساراتهم، والسماح لهم بالتعبير، والتفاعل الاجتماعي سبب لضعف تفاعلهم الصفّي (الشلوي، ٢٠٢٢).

ومما تجدر الإشارة إليه أهمية اتباع القائمين على النظم التعليمية القائمة على مواكبة التطورات الحديثة في المجالات التقنية وبما يتناسب مع تطلعات الطلبة، فالطالب أصبح يستخدم الجوانب التقنية في الكثير من مجالات الحياة، ولذا فإن عدم مواكبة القائمين على النظم التعليمية لتلك التطورات يؤدي إلى ضعف نواتج التعلم (المحمدي، ٢٠٢٣).

إن مشكلة تدني تفاعل الطلبة مع المحتوى العربي في المدارس متعددة اللغات من أكثر التحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية، وخاصة في الصفوف الأولية، وتعدد اللغات يؤثر على التواصل، وبالتالي على التفاعل أثناء الحصة، كما سعت دراسة (شموط، ٢٠٢٠) لدمج التقنية في تدريس اللغة العربية؛ مما يجعل تعلمها ذا صلة بالعصر، ويجعل إتقان المهارات اللغوية أسهل.

كما يعمل التعلم المدمج على تحسين تعلم اللغة العربية باستخدام الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. يمكن للطلاب التعلم في المدرسة والمنزل وتكرار الدروس إلى ما لا نهاية. يركز المنهج على اللغة العربية المحلية والمهارات التقنية للمعلمين.

هناك حاجة إلى الجداول الزمنية والأهداف والموارد التعليمية وطرق التقييم لتخطيط التعليم المختلط. يؤثر تخطيط التعلم على حوافز الطلاب ومواقفهم، مما يحسن الفهم. ويراعي العوامل المعرفية والنفسية والحركية. (المرضية وآخرون، ٢٠٢٠)

ونظرًا أيضًا لصعوبة مادة اللغة العربية في المدارس العالمية والخاصة، لقد بذلت الدول العربية التي تحتضن المدارس العالمية جهودًا من أجل إثبات وجود اللغة العربية وتقديمها للطلاب غير العربي (دلكي، ٢٠١٧، ٢٦٩). ولكن يعتبر مستوى تدريس اللغة العربية ضعيفًا بشكل عام، وهناك تفاوت كبير في الاهتمام بتدريس اللغة العربية، وهذا يؤدي إلى تخريج طلاب غير قادرين على التحدث بطلاقة، أو الكتابة بالعربية. ويجب أن يتم تعزيز تدريس اللغة العربية في المدارس العالمية لضمان تطوير مهارات الطلاب في اللغة الأم، وتمكينهم من التحدث والكتابة بطلاقة.

وقد أصبحت مشكلة تدني تفاعل الطلاب داخل الصف مؤرقة للمؤسسات التعليمية وخاصة المعلمين. وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولتها لتحديد أنسب صورة للتفاعل بين استخدام تقنية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على رفع مستوى التفاعل والمشاركة لدى الطلاب. ولأهمية الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التكنولوجيا، جاءت هذه الدراسة؛ لاستقصاء أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفاعل الصفّي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي، وقد تم تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما مدى فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب web quest في التفاعل الصفّي لطلبة الصف الثالث الابتدائي لمقرر (لغتي) في مدرسة الكون العالمية بجدة؟

٣. أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس: ما مدى فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب web quest في التفاعل الصفّي لطلبة الصف الثالث الابتدائي لمقرر (لغتي) في المدارس العالمية العالمية بجدة من وجهة نظر الطلاب والمعلمين؟

الأسئلة الفرعية:

١- ما مدى فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تحسين تفاعل الطلبة مع المعلم للصف الثالث الابتدائي في مقرر لغتي للمدارس العالمية؟

٢- ما مدى فعالية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تحسين تفاعل الطلبة مع المحتوى في مقرر لغتي لطلبة المدارس العالمية من الصف الثالث الابتدائي؟

٣- ما مدى فعالية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تحسين تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض للصف الثالث الابتدائي في العالمية في مقرر (لغتي)؟

٤. فرضيات البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) والمجموعة التجريبية (التي درست باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب) في استجابات الطلاب للاستبيان المكون من ثلاث محاور التفاعل (التفاعل مع المعلم - التفاعل مع المحتوى - التفاعل مع الأقران).

٥. أهداف الدراسة

الهدف الرئيس:

الكشف عن فعالية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في التفاعل الصفي، وذلك من خلال ثلاثة محاور التفاعل (التفاعل مع المعلم - التفاعل مع المحتوى - التفاعل مع الأقران) لطلبة الصف الثالث الابتدائي في المدارس العالمية في مقرر (لغتي).

الأهداف التفصيلية:

١. تدريب الطلاب على كيفية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في البحث عن المعلومات وتوظيفها بالصورة الصحيحة.

٢. تعزيز استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب لما لها من أثر واقعي في رفع الكفاءة التعليمية.

٣. تعريف المعلمات باستراتيجيات الرحلات المعرفية وطريقة استخدامها في الغرفة الصفية.

٦. أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في:

١. تنمية مهارات الطلاب والطالبات لاستخدام شبكة الإنترنت والتعامل معها بالبحث والتقصي للمعلومات.

٢. تشجع الطلبة على بناء معارفهم بنفسهم مما يؤكد على دورهم الأساس في العملية التعليمية.

٣. تعريف معلمات المدرسة بكيفية عمل استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في الصف وبيان أثر فاعليتها على زيادة تفاعل الطلبة.

٧. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على قياس فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على التفاعل الصفّي أثناء تدريس مقرر (لغتي) للصف الثالث الابتدائي في درس (أبو الكيمياء جابر بن حيان).

الحدود الجغرافية: الصف الثالث الابتدائي في مدرسة الكون العالمية بجدة.
الحدود البشرية: طلاب وطالبات الصف الثالث الابتدائي بمدرسة الكون العالمية بجدة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثالث لعام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م

٨. مصطلحات الدراسة:

استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب: يعرفها كل من دجرو وسيكر (Dogru & Seker, 2012, p96) ؛ واكيز وبويد (Ikpez & Boyd, 2007, p64) ، بأنها: إحدى طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم ، ومن خلالها يؤدي الطلاب الأنشطة القائمة على البحث والاستقصاء بتنظيم المعارف التي يحصلون عليها من الإنترنت، ومن خلال التفاعل مع الآخرين يمكنهم التفكير في الموضوع قيد البحث بشكل ناقد؛ مما يؤدي إلى نمو المهارات الذهنية لديهم.

التفاعل الصفّي: يعرفه سيف الرحمن (2019) بأنه: عملية اجتماعية تربوية يفرضها الأستاذ في الصف الدراسي ويتحدد أسلوبه في: تنظيم غرفة الصف، إدارة الوقت، ضبط الصف ، تقويم سلوكيات التلاميذ، حل مشكلات التلاميذ، تسيير العلاقات بين الأستاذ والتلاميذ وبين التلاميذ فيما بينهم. والتفاعل الصفّي يزيد حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية إلى حالة البحث والمناقشة، وتبادل وجهات النظر مما يساعدهم على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو المعلم والمادة الدراسية.

اللغة العربية: " هي اللغة التي تمتد في الزمان قرونًا وأطول اللغات الحية عمرًا فهي لغة البيان النبوي، ووعاء الفكر والمعرفة والحضارة العربية الإسلامية، وجسر التواصل في الفضاء العربي" (نورت وآخرون، ٢٠١٥).

٩. الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً - تعليم اللغة العربية.

أ. من حيث (أهميتها ودورها الثقافي والتاريخي وأهدافها التعليمية):

يقول الفرنسي إرنست رينان " اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة"، وعليه فإن اللغة العربية هي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون، وعن طريقها اتصلت الأجيال العربية، وبها توحد العرب قديماً، وبها يتوحدون اليوم، ويتحدثون بلسان واحد من كل بقاع الأرض، فهي أداة اتصال، ونقطة التقاء الشعوب ببعضهم البعض، وترسيخ ثقافتهم العريقة (علي، ٢٠٢٢).

إن أهداف تدريس اللغة العربية تشمل الإثراء الثقافي، والتواصل العالمي، والفوائد المعرفية، والمزايا الأكاديمية، والحفاظ على التراث. ومن خلال إدراك هذه الأهداف والسعي لتحقيقها، يمكن للمعلمين الإسهام في تعزيز اللغة العربية وتقديرها وأهميتها العميقة في عصرنا الرقمي (غازي، ٢٠١٨). ويؤدي تعليم اللغة العربية دوراً حاسماً في الحفاظ على الهوية الثقافية، من خلال تعزيز الشعور بالانتماء والفخر، فإنه يسمح للمتعلمين بالتواصل مع تاريخهم وعاداتهم ومعتقداتهم الدينية، والطلاب الذين يجيدون اللغة العربية هم أكثر قدرة على تقدير تاريخهم الغني، علاوة على ذلك فإن العصر الرقمي يجعل تعلم اللغة العربية أكثر أهمية لدعم الهوية العربية عبر الإنترنت، و بناء أساس ثقافي متين يخدمهم بشكل جيد أثناء انتقالهم من منصة رقمية إلى أخرى، ويسمح لهم بالتفاعل النقدي مع المعلومات عبر الإنترنت مع التمسك بقيمهم الثقافية (الرفاعي، ٢٠٢١).

ب. من حيث (التحديات والفرص في تعليم اللغة العربية):

إن التحديات في دراسة اللغة العربية تكمن في تركيبها النحوي وصرفها المعقد. تحتوي اللغة على نظام غني من الجذور والأنماط وتصريفات الأفعال التي يمكن أن تكون صعبة للمبتدئين، كما أن وجود لهجات مختلفة في مختلف أنحاء العالم العربي يضيف صعوبة للمتعلمين، فاللغة العربية المنطوقة غالباً ما تختلف بشكل كبير عن اللغة العربية القياسية المكتوبة. علاوة على ذلك، فإن نظام كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار، يمكن أن يكون تحدياً كبيراً لأولئك الذين اعتادوا على أنظمة الكتابة من اليسار إلى اليمين. كما تتطلب الأشكال للحروف العربية أيضاً الممارسة والحفظ لإتقان القراءة والكتابة. يعد إتقان الفروق الدقيقة في التعبير والشكليات وهذا تحدٍ آخر. ويقدر العرب على الاستخدام السليم للغة الرسمية وغير الرسمية في سياقات مختلفة التي تعتبر معقدة بالنسبة لغير الناطقين بها، وللتواصل الفعال يلزم

فهم الخلفية الثقافية، والسياق الذي تستخدم فيه اللغة العربية. وتتطلب مواجهة هذه التحديات التفاني والممارسة والتعرض لمختلف الجوانب اللغوية للغة العربية. ويمكن للمتعلمين التغلب على هذه العقبات، وتطوير الكفاءة في هذه اللغة الغنية والمتنوعة من خلال فهم قواعد اللغة وصرفها ونصوصها والفروق الثقافية الدقيقة (غازي، ٢٠١٨). وتحتاج تحديات العولمة وهيمنة اللغات الأخرى إلى استخدام الموارد الرقمية لتعزيز انتشار الثقافة واللغة العربية. وتتطلب مواجهة المشكلات ولا سيما فيما يتعلق بالحفاظ على اللغة العربية في العصر الرقمي، واستراتيجية شاملة تجمع بين التكنولوجيا الحالية والحفاظ على التراث الثقافي العربي. ويمكن للأفراد والمؤسسات التعليمية ضمان حيوية اللغة العربية وأهميتها في مجتمع اليوم من خلال إنشاء برامج وتطبيقات لتعليمها. مما يعود بالنفع على كل من الطلاب والمعلمين (القروبي، ٢٠٢٣).

ج. من حيث (دور المعلمين في تعليم اللغة العربية باستخدام الاستراتيجيات الحديثة):

يعد وعي المعلم والطالب بأهداف تدريس العربية أمر بالغ الأهمية من أجل نجاح التدريس وشرط مهم لتعيين الطريقة؛ حيث إن التعلم هو أعظم مهمة يقوم بها الإنسان فإن من الضرورة اتباع أحدث الأساليب الموصلة إلى أفضل مستوى من العلم والتعلم، ومع التغير التقني والعلمي السريع ومع ظهور نظريات وطرق تدريس حديثة؛ فإن من الضروري تطوير الأداء التعليمي لكل من المعلم والمتعلم في عملية التدريس بما يتوافق مع ما يستجد في الميدان التربوي (جاسم وعثمان، ٢٠١٢). كما يؤدي المعلمون دوراً مهماً في تخصيص الموارد التعليمية لتلبية متطلبات الطلاب المتغيرة، وتوقعات العصر الرقمي في تعليم اللغة العربية، وبالتالي سد الفجوة بين تقنيات التدريس القديمة وأساليب التدريس الحديثة من خلال تبني الابتكار والتطوير المهني المستمر للاستراتيجيات التي تركز على الطالب. وللمعلمين دور مهم في حل القضايا التي يطرحها التعليم المعاصر وتكنولوجيا التعليم. من خلال تنفيذ التقنيات والمنهجيات التعليمية الجديدة في هذا المشهد التعليمي الديناميكي، ويعمل المعلمون كميسرين وموجهين لمساعدة الطلاب على اجتياز تعقيدات بيئة التعلم المعاصرة (خليل، ٢٠١٩).

كما سلطت دراسة (شموط، ٢٠٢٢) الضوء على الأثر الإيجابي للتكنولوجيا على تعليم وتعلم اللغة العربية، واتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة الاستكشافية. وكان هدفها فهم كيف حفزت التكنولوجيا ممارسات التدريس الإبداعية داخل الفصول الدراسية باللغة العربية، واستكشاف تصورات الطلاب لتعلم اللغة العربية بالدعم

التكنولوجي، وركزت الدراسة على ثلاثة أنواع مختلفة من المدارس في لبنان؛ حيث شمل جمع البيانات الملاحظات الصفية، والمقابلات، ومقابلات المتابعة، مع إجراء التحليل باستخدام برامج تحليل البيانات النوعية، وتشير الدراسة إلى أن دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية تزداد عندما يرون اللغة مطبقة في سياقات عملية وجذابة، ويجب على المدارس أن تتبنى أساليب تركز على المتعلم بشكل أكبر، وتشير النتائج إلى أن مناهج اللغة العربية بحاجة إلى أن تكون أكثر ملاءمة وجاذبية للطلاب.

ودراسة (عبد القادر، ٢٠٢٣) هدفت للتعرف على أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية (القراءة والكتابة) لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لمجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية لصالح المجموعة التجريبية، وكان من التوصيات: عقد دورات تدريبية للمعلمين للتدريب على استخدام استراتيجيات تعلم اللغة وتنميتها، والاهتمام بالمهارات اللغوية في مراحل التعليم المختلفة والسعي لتنميتها لدى التلاميذ.

وهدفت - أيضاً- دراسة (الزهراني، ٢٠٢٣) إلى توظيف التكنولوجيا في تنمية مهارات اللغة العربية، ورفع الثقافة الحاسوبية لكل من المعلم والمتعلم، وأهمية استغلال تقنية الحاسوب في خدمة اللغة العربية ومهاراتها بشكل حرفي ومقن قابل للتطبيق، وقد استخدم المنهج الوصفي لمناسبتها أهداف هذه الدراسة، وتحليل المعطيات من خلال دراسة واستقراء الأدبيات المنشورة من بحوث ودراسات تهتم باللغة العربية من ناحية التقنية، وقد توصلت بعض النتائج والتوصيات إلى: العمل على إنشاء منظمات أكاديمية تربط إنتاج الجامعات والمؤسسات العربية فيما يتعلق بتصميم برمجيات تعليمية متخصصة في فروع اللغة العربية ومهاراتها مع ربط تلك المنظمات بجامعة الدول العربية لضمان توفير الموارد المالية والبشرية على مستوى قومي، وإنشاء حساب توعوي في مواقع التواصل الاجتماعي؛ لجذب المبرمجين الأكفاء لتقديم أفكار تصميمية لبرامج تعليمية جيدة، والعمل على إيجاد المقاربة بين تخصصي اللغة العربية وعلوم الحاسب الآلي، وتدريب وتحفيز واضعي المناهج والبرامج على برمجة كتب اللغة العربية وحوسبتها إلكترونياً.

ثانياً - التفاعل الصفّي.

أ. من حيث (دوره في تنمية اللغة)

التفاعل الصفّي هو عملية تواصلية بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم في الصف للوصول إلى العملية التعليمية والتعلمية الناشطة والحيوية، كما أنها تطور

من أفكار التلاميذ وشخصياتهم نتيجة عملية تبادل الآراء ووجهات النظر إما بين المعلم والتلاميذ، أو التلاميذ فيما بينهم (سيف الرحمن، ٢٠١٩). وللتفاعل الصفي إسهامات في تحقيق توصيل وتبادل الآراء والأفكار بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم؛ مما يساعد في زيادة خبراتهم ونمو قدراتهم العقلية. (فتيحة وخديجة، ٢٠١٨). كما رأيت (الحرباوي، ٢٠١١) "أن التفاعل الصفي هو مجموعة السلوكيات والتصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية (المعلم/الطالب) في موقف معين مع تحقيق توازن بين إرضاء حاجاتهم وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة".

ب. من حيث (دوره في التحفيز وزيادة الاهتمام بالمادة)

يعد تعزيز اهتمام الطلاب ومشاركتهم في التعلم أحد الجوانب الرئيسية التي أبرزتها الأدبيات عندما يتم تصميم البرامج التعليمية لتعزيز قدرات الطلاب التحليلية والإبداعية والعملية، وأن هناك زيادة ملحوظة في دافعية الطلاب واهتمامهم بالمادة التي يتم تدريسها، وأن هذه البرامج تحفز فضول الطلاب ورغبتهم في التعلم؛ مما يجعل المواد أكثر جاذبية وملاءمة لهم، ويصبح الطلاب مشاركين بشكل أكثر نشاطاً في عملية التعلم الخاصة بهم؛ مما يؤدي إلى زيادة التفاعل والاهتمام بالموضوع، ويؤدي في النهاية إلى تعزيز تحصيلهم الأكاديمي العام (الشلوى، ٢٠٢٢).

وقد أشارت دراسة (إيمان، صونية، ٢٠٢٠) إلى الكشف عن طرائق التدريس، ودورها في تحقيق التفاعل الصفي لتلاميذ الصف الأول الثانوي بثانوية ثرخوش أحمد بولاية جيجل. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث بلغت العينة (٥٨) متعلماً من الصف الأول الثانوي، واشتملت أداة الدراسة على استمارة إلكترونية تكونت من (٣٢) سؤالاً، وبعد التأكد من ثباتها تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، وتوصلت النتائج إلى : أن طريقة المناقشة تسهم في تحقيق التفاعل الصفي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك لأن طريقة المناقشة تفتح للمتعلمين المجال للمشاركة وإبداء رأيهم وتعمل على تنمية الاحترام والتفاهم المتبادل بين الأستاذ وتلاميذه والمتعلمين بعضهم ببعض من خلال الحوار والتواصل فيما بينهم مما يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التفاعل الصفي، وتسهم طريقة الإلقاء في تحقيق التفاعل الصفي لتلاميذ الصف الأول الثانوي.

ج. من حيث (دوره في تحقيق البيئة التعليمية الإيجابية)

يعد التفاعل الصفّي أمرًا بالغ الأهمية في البيئات التعليمية، وفعالية العملية التعليمية. وهو ينطوي على التبادل الديناميكي بين المعلمين والطلاب، وذلك باستخدام مختلف الوسائل التعليمية والأدوات لتعزيز نتائج التعلم. ويسلط الضوء على أهمية إشراك المتعلمين بشكل فعال في العملية التعليمية. ويتناقض هذا النهج التفاعلي مع الأساليب التعليمية التقليدية التي تركز على تلقين الطالب فقط، ويمثل التكامل بين التفاعل الصفّي وأساليب التعلم الإلكتروني تحولًا نحو ممارسات تعليمية أكثر جاذبية من خلال الاستفادة من التكنولوجيا وأساليب التدريس التفاعلية، ويمكن للمعلمين تلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب، وتعزيز تجربة التعلم الشاملة داخل الفصل الدراسي (مناني، ٢٠٢٣). ويعد التعلم الصفّي من العناصر المهمة في تكوين بيئة تعليمية فعالة؛ لأنه يحدث التفاعل بين المعلم والمتعلم الذي يساعد في ترقية شخصية المتعلم وإكسابه معارف واتجاهات تمكنه من توجه مستقبله حتى يكون نافعًا لنفسه والمجتمع كما أن التفاعل الصفّي الإيجابي يتعرض فيه الطلبة لمختلف الخبرات التي تغرس فيهم قيم المجتمع الإيجابية وتأهيلهم للتكيف الاجتماعي الحالي والمستقبلي حتى تشيع العلاقات الإيجابية الاجتماعية للطلاب التي تدفعه إلى إبراز قدراته المختلفة (سيف الرحمن، ٢٠١٩).

وأشارت دراسة (بوطغان، بو اللحم، ٢٠٢٢) إلى الإدارة الصفية وعلاقتها بالتفاعل الصفّي بالتعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين؛ حيث هدفت الدراسة لمعرفة مدى نجاح المعلمين في دفع المتعلمين إلى المشاركة في عملية التعليم والتعلم داخل الصف، والكشف عن أنماط الإدارة الصفية السائدة لدى المعلمين في التعليم الابتدائي بوجه عام، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث تكونت عينة البحث من (٣٤) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم من ثلاث مدارس ابتدائية مختلفة كان اختيار العينة بالطريقة القصدية، وقد تم توزيع استبانة تكونت من ٢٨ فقرة وتوصلت النتائج إلى: أن الإدارة الصفية لها علاقة وثيقة بالتفاعل الصفّي والتعلم الفعال.

ثالثًا: الرحلات المعرفية عبر الويب

من خلال تناول العناصر التالية:

نشأتها: تعكس نشأت استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quests رحلة من الابتكار والاستكشاف في تكنولوجيا التعليم، مع التأكيد على أهمية التعلم القائم على الاستقصاء والتفكير النقدي والأساليب التي تركز على الطالب في العصر الرقمي وذلك على يد العالم بيرني دودج في منتصف تسعينيات القرن العشرين (الفار، ٢٠١١).

مفهومها: هي أنشطة موجهة نحو البحث والتقني؛ حيث يشارك الطلاب في مهام حقيقية باستخدام الموارد عبر الإنترنت، والهدف هو تعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون بين الطلاب (الفار، ٢٠١١).

أنواعها:

- الرحلات المعرفية عبر الويب قصيرة المدى: تستمر من حصة واحدة إلى أربع حصص، وتهدف إلى الوصول إلى مصادر المعلومات وفهمها.
- الرحلات المعرفية عبر الويب طويلة المدى: تستمر لفترة أطول وتشمل مهامًا متعددة ومادة دراسية أكثر.

مزايا استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في العملية التعليمية تشمل:

١. تحفيز الدافعية: تعتمد على نموذج المتعلم الرحال والمستكشف، مما يحفز المتعلمين على التعلم.
٢. تحقيق أهداف محددة: تساعد على تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقًا.
٣. تعزيز التعاون والتفاعل: تشجع على العمل الجماعي وتبادل الآراء والأفكار بين الطلاب.
٤. تطوير مهارات التفكير والبحث: تهدف إلى تطوير قدرات المتعلم التفكيرية وبناء متعلم باحث يستقصي ويستكشف المعلومة بنفسه.
٥. استغلال التقنيات الحديثة: تستخدم شبكة الإنترنت والأجهزة الإلكترونية والمصادر الرقمية لتحقيق الأهداف التعليمية.

العناصر المكونة لها: تتكون الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest عادةً من عدة عناصر أساسية تسهم في تسهيل تجارب التعلم عبر الإنترنت. وهي: (الوسيمي، ٢٠١٣)

المقدمة، حيث يتم تقديم موضوع البحث لإشراك المتعلمين وتوفير سياق للمهام المقبلة. يمهد هذا القسم الطريق للمهمة ويحدد الأهداف والغايات التي من المتوقع أن يحققها المشاركون

المهمة، التي تحدد الأنشطة أو التحديات المحددة التي يحتاج المشاركون إلى إكمالها أثناء المهمة. ويتم تصميم المهام لتكون ذات معنى وذات صلة بأهداف التعلم؛ مما يشجع المشاركين على استكشاف المعلومات وتحليلها وتجميعها من مصادر مختلفة عبر الإنترنت.

المصادر أو الموارد، يزود المشاركون بقائمة منسقة من الموارد عبر الإنترنت مثل مواقع الويب، أو المقالات، أو مقاطع الفيديو، أو عمليات المحاكاة التي يمكنهم استخدامها لجمع المعلومات وإكمال المهام، ويتم اختيار هذه الموارد بعناية لدعم الأهداف التعليمية للمهمة ومساعدة المشاركين على تعميق فهمهم للموضوع. **الخطوات أو الإرشادات**، يتضمن هذا القسم غالبًا تعليمات تفصيلية وجدول زمنية واقتراحات حول كيفية التعامل مع المهام وتشجيع التعاون والتفكير النقدي وحل المشكلات بين المشاركين.

التقييم، هي المعايير أو نماذج التقييم المستخدمة لتقييم أداء المشاركين ونتائج التعلم ويساعد هذا العنصر على ضمان تحقيق المشاركين لأهداف المهمة وتقديم تعليقات حول التقدم الذي أحرزوه، مما يسمح بالتفكير والتحسين في تجارب التعلم عبر الإنترنت المستقبلية.

وفي دراسة (تغريد طريريش الجهني، ٢٠١٦). أجريت على طالبات الصف الرابع الابتدائي، تم استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في مادة العلوم. أظهرت النتائج أن هذه الاستراتيجية أثرت إيجابياً على التحصيل الدراسي، وزادت اتجاه الطالبات نحو مادة العلوم. باستخدام الرحلات المعرفية، ويمكن للطلاب أن يشاركوا في أنشطة متنوعة ويتعلموا بشكل أكثر تفاعلاً، ومن الطبيعي أن يُعد دمج التكنولوجيا في التعليم حلاً بديلاً عن التعليم التقليدي؛ حيث يساعد في تحقيق مخرجات أفضل ويشجع على البحث والاستقصاء.

وإستخدام الأجهزة الذكية- أيضاً- يمكن أن يشجع الطلاب على الابتكار والإبداع. ويمكن للتطبيقات التفاعلية والألعاب التعليمية أن تحفز الطلاب على تطوير أفكار جديدة وحل المشكلات بأساليب مبتكرة؛ مما ينمي لديهم مهارات الابتكار والتفكير الإبداعي. ومن الممكن أيضاً أن يعزز من التفاعل الاجتماعي والتعلم التعاوني بين الطلاب والمعلم. ويمكن للتطبيقات والمنصات التعليمية الذكية تشجيع الطلاب على العمل المشترك عبر الإنترنت، ومشاركة المشاريع والأفكار، مما يسهم في تعزيز مهارات التعاون وحل المشكلات كما أوضحت دراسة (أحمد، ٢٠٢١) إلى إتاحة التشارك بين المتعلمين؛ حيث يعملون معاً لإنجاز أهداف التعليم باستخدام أدوات الاتصال والتواصل المختلفة عبر الويب وذلك لإيصال المعلومة بشكل أسرع وجهد أقل.

كما هدفت دراسة (التويي وآخرين ، ٢٠٢٣) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (web quest) على الدافعية لدى طلبة الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، واستخدم الباحث

المنهج التجريبي مع التطبيق (القبلي والبعدي) لعينة مكونة من (١٢٠) طالبًا وطالبة في وحدة الجغرافيا للصف العاشر، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية تستخدم استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى الذكور والإناث في مادة الدراسات الاجتماعية في المجموعة التجريبية لكلا الجنسين ووجود تفاعل بين طريقة التدريس والنوع الاجتماعي على درجات الدافعية، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت بأهمية توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية وتأهيل وتدريب المعلمين على استخدامها.

وأشارت دراسة (حسني وآخرين، ٢٠٢٠) إلى التعرف على تأثير الرحلات المعرفية على مستوى دافعية الإنجاز لطلاب شعبة التربية الرياضية جامعة المنصورة، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بتطبيق القياسات القبليّة والبعديّة للمجموعتين. كانت العينة مكونة من (٤٠) طالبًا وكانت تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين (القبلي-البعدي) للمجموعة التجريبية في اختبار دافعية الإنجاز لصالح القياس البعدي وإن الرحلات المعرفية لها تأثير إيجابي على الطلاب في زيادة تفاعل طلاب المجموعة التجريبية مع المحتوى التعليمي ومع الطلاب والمعلم وأن الرحلات المعرفية أسهمت في زيادة الدافعية لدى المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (العرايبي، ٢٠٢٠). إلى تقصي فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي و التفكير المتشعب في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتكونت العينة من (٦٤) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (٣٢) طالبة درست باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، ومجموعة ضابطة تكونت من (٣٢) طالبة درست بالطريقة المعتادة ، وقد تم استخدام منهج البحث شبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث، وإعداد مواد وأدواته التي تمثلت في : دليل المعلم، واختبار الاستيعاب المفاهيمي، واختبار مهارات التفكير المتشعب، وأوضحت نتائج البحث وجود فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المختارة باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل، وفي كل مهارة من مهاراته لصالح طالبات المجموعة التجريبية مهاراته لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وقد كان هنالك مجموعة من التوصيات من أهمها :

أن يتم صياغة وتنظيم بعض وحدات منهج الفقه وفقاً للرحلات المعرفية، وتدريب معلمات الفقه في مدارس التعليم العام على كيفية التدريس باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب.

وهدفت دراسة أخرى دراسة (أبو غيلون، ٢٠٢٢) إلى تقصي أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في استيعاب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث بلغ عدد أفراد العينة (٤٧) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة فيصل الأول الأساسية للبنين التابعة لمحافظة العقبة؛ حيث قسمت أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تكونت من (٢٤) طالباً، درست باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، والأخرى ضابطة تكونت من (٢٣) طالباً، ودرست -أيضاً- بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للتدريس باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في مواد دراسية مختلفة وللمراحل التعليمية المختلفة.

وفي جهة أخرى هدف بحث (منى شمس الدين، ٢٠٢٣). للتعرف على أثر برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تنمية المهارات الريادية والطموح الأكاديمي لدى عينة قوامها (٦٠) طالبة من طالبات شعبة الملابس بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية؛ حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يكشف على أثر البرنامج المقترح في تنمية المهارات الريادية والطموح الأكاديمي كما وجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المهارات الريادية والطموح الأكاديمي؛ لذلك أوصى البحث بضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيق البرنامج المقترح لتنمية المهارات الريادية والطموح الأكاديمي لدى طلاب التعليم العام والتعليم الجامعي، والاهتمام بفئة طلاب التعليم الفني وتأهيلهم لمواصلة التعليم الجامعي .

١٠. منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثات المنهج التجريبي؛ حيث إنه يناسب طبيعة البحث الحالي، وقد تم استخدام التصميم التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة؛

حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب web quest، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

١.١٠ مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثالث الابتدائي في المدارس العالمية بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبًا وطالبة من مدارس الكون العالمية وهي عينة قصدية، وعينة المعلمات وتكونت من (١٠) معلمات، وتم تقسيمهم (٥٠) في المجموعة التجريبية، وتم تقسيمهم بداخل الفصول إلى خمس مجموعات؛ حيث تحتوي كل مجموعة على خمس أفراد، وتكونت المجموعة الضابطة من (٥٠) طالبًا وطالبة، وتم تقسيمهم أيضًا بداخل الفصول إلى خمس مجموعات، وتحتوي كل مجموعة على خمس أفراد.

٢.١٠ الطريقة والإجراءات:

ولتطبيق التجربة قامت الباحثات بتحديد الوحدة المختارة (الوحدة السابعة) واختيار الدرس (أبو الكيمياء جابر بن حيان)، وتم تحديد المهام حسب أهداف الدرس والوحدة، وذلك بالتنسيق مع مشرفة مادة اللغة العربية بالمدرسة، وكانت الأهداف كالتالي:

الأهداف السلوكية:

- يذكر أحداثًا وشخصيات مذكورة في النص.
- يعطي أمثلة لاختراعات العلماء المسلمين.
- يقرأ النص مضبوطًا بالشكل قراءةً صحيحة.
- يفسر المفاهيم الواردة في النص.
- يبدي رأيه ويناقش فيما استمع إليه.
- يحدد الظواهر اللغوية (الناء المربوطة، الألف المقصورة).
- يستخدم أسلوب الترجي بـ (لعل).
- يفرّق بين الأصناف اللغوية (العلم).
- يكتب رسالة شكر.
- يحترم العلماء ويقدرهم ويعترف بفضلهم.

تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب:

اعتمدت الباحثات النموذج التعليمي (ADDIE) في تصميم درس (أبو الكيمياء جابر بن حيان)، من الوحدة (السابعة)، من كتاب (لغتي)، وتتلخص خطوات التصميم وفقًا لهذا المعيار كالتالي:

مرحلة التحليل Analyses

- تحليل المحتوى: تم تحليل محتوى الوحدة والدرس، وتحديد الأهداف، وتحديد المدة الزمنية لتنفيذ الدرس.
- خصائص المتعلمين: بلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (٥٠) مقسمة على صفين، ويحتوي كل صف على (٢٥) طالباً. وتم تحديد مهارات الطلاب في التعامل مع الإنترنت والأجهزة قبل بدء التنفيذ، ولدى الطلبة رغبة بالتعلم عبر الإنترنت.
- تجهيز البيئة التعليمية: يعتمد تنفيذ التجربة على إمكانيات البيئة التعليمية وقد حاولنا الاستفادة منها قدر الإمكان ومنها:
 - * استخدام غرفة النشاط التي سيتم التطبيق فيها؛ حيث إنها مجهزة لتعليم المجموعات من حيث تقسيم الطاولات ووجود Smart Board.
 - * استخدام أجهزة (الأيباد) وعددها (٥).
 - * الاستفادة من شبكة الإنترنت المتوفرة في مدارس الكون العالمية.
- العوائق: تم مواجهة بعض العوائق أثناء الدراسة ومنها:
 - * وقت التنفيذ وزمن الحصة؛ حيث جرى ذلك في شهر رمضان المبارك من العام ١٤٤٥؛ حيث يتم تقليص زمن الحصة إلى ثلاثين دقيقة، مما اضطر تأجيل تنفيذها حتى نهاية شهر رمضان، وتم استغلال هذه الفترة للتدريب على التجربة.
 - * عدم توفر العدد الكافي من الأجهزة لكل طالب، وقد تم التغلب على ذلك بتقسيم الطلاب إلى مجموعات وإعطاء كل مجموعة جهاز خاص.

مرحلة التصميم Design

تكونت مرحلة التصميم من جمع الموارد من خلال شبكة الإنترنت للحصول على الصور والرسومات ومقاطع الفيديو والأصوات؛ لاستخدامها في تصميم الرحلة المعرفية، كما تم الاستعانة بموقع (عين) للمناهج السعودية، ولتصميم الرحلة تم استخدام موقع [/https://www.bookwidgets.com](https://www.bookwidgets.com)

مرحلة التطوير Development

لتطوير التصميم تم الاستعانة ببعض البرامج الحاسوبية التالية: (أدوبي فوتوشوب/ لتحسين جودة الصور وتخزين الصور بتنسيقات مناسبة للويب)، (MS – word، لتحريير النصوص).

مرحلة التطبيق Implementation

تم تدريب الطلاب على العمل قبل تطبيق التجربة في نهاية كل حصة دراسية أثناء الدوام الرسمي اليومي للمجموعة التجريبية، وبعد التأكد من إمكانية

استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب واستعداد الطلبة للتعامل معها، تم نشرها واعتمادها.

مرحلة التقييم Evaluation

حُدِّت مراحل التقييم كالتالي:

* **التقييم المعرفي:** وذلك بعمل لعبة في بداية الرحلة لاختبار المهارات السابقة.

* **التقييم المهاري:** وذلك من خلال إجابة الطلبة على بنود الاستبانة التي تم إعدادها عبر الرحلة المعرفية، والإجابة على استطلاع الرأي المرفق في آخر مرحلة لتقييم تجربتهم في نهاية كل درس.

قبل البدء بالدرس:

- التأكد من عمل الروابط الموجودة والأنشطة المرفقة.

- تقسيم الطلبة إلى مجموعات بحيث تشمل كل مجموعة خمس طالبات،

وتوضيح الدور لكل طالبة في المجموعة، ويتم تبادل الأدوار فيما بينهم،

وتخصيص لكل مجموعة جهاز (أياد) واحد، ولضمان الانضباط أثناء الحصة

تم وضع كلمة مرور لكل مرحلة ولتجاوز المرحلة لابد من انضباط المجموعة

وتعاونها وهدونها.

- التأكد من جودة اتصال الإنترنت داخل الصف.

أثناء الدرس:

- التمهيد للرحلة المعرفية، وتهيئة الطلبة بتذكيرهم بأدوارهم داخل المجموعة،

وبعد الانتهاء من كل مرحلة يتم تلخيصها ومناقشتها مع المتحدث باسم

المجموعة، وهكذا مع بقية المراحل.

- ضبط الوقت من قبل المعلمة؛ حيث لا يمكن لأي مجموعة الانتقال لمهمة

جديدة حتى يتم إدخال كلمة المرور؛ لتجاوز المهمة، وانتهاء الجميع منهم

لضمان انتقالهم في نفس الوقت.

بعد الانتهاء من الدرس

- تقييم تعلم الطلبة لمعرفة مدى تحقق الأهداف، وذلك على مستوى المجموعة،

أو على مستوى الفصل ككل، من خلال متابعة أداء الطلبة وإجاباتهم عن

الأسئلة.

- ولمعرفة تحقيق هدف التفاعل ومدى الرضا عن التجربة وضعت مرحلة

لالتقاط الصور من داخل الموقع باسم (الصورة الجماعية)، و صفحة قبل

الخروج لاستطلاع الرأي، ويمثل الشكل التالي تجاوب المجموعات للاستطلاع.



شكل (١) استجابات الطلبة لاستطلاع الرأي.

٣.١٠ أدوات البحث:

تم استخدام أداتين للدراسة وهما: أداة الاستبانة (للطلبة، وللمعلمات) وأداة المقابلات المنظمة؛ لتحقيق أهداف الدراسة:

- **استبانة للطلاب.** تكونت استبانة الطلبة من تسع عبارات، وقسمت إلى ثلاثة محاور لقياس التفاعل الصّفي : (تفاعل الطالب مع المعلم، وتفاعل الطالب مع المحتوى، وتفاعل الطالب مع أقرانه في المجموعة)، وتكون كل محور من ثلاثة أسئلة، وتم استخدام مقياس ليكرت الرباعي في أغلب الاسئلة لتحديد درجة الموافقة وهي ما بين: (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويجدر بالملاحظة أن في بعض إجابات الأسئلة تم إضافة رسومات (وجه معبر) بديلة تعبر عن درجات الموافقة، للتحقق من إجابات الطلاب ومن باب التنوع والأخذ بالاعتبار عمر العينة. ملحق رقم ١

- **استبانة للمعلمات.** تكونت استبانة المعلمات من اثنتي عشرة عبارة وقسمت إلى ثلاثة محاور لقياس التفاعل الصّفي : (تفاعل الطالب مع المعلم، وتفاعل الطالب مع المحتوى، وتفاعل الطالب مع أقرانه في المجموعة)، وتكون كل محور من أربعة أسئلة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الموافقة وهي ما بين: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). ملحق رقم ٢

- **مقابلات منظمة.** تكونت المقابلات من ثلاثة أسئلة رئيسة وقد تم إجراؤها على خمسة أفراد، اثنين من الطلاب وثلاثة من المعلمات. ملحق رقم ٣

١٠. ٤ صدق أدوات الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) تم تحكيم الاستبانة من قبل عضوين من أعضاء هيئة التدريس مختصين في المجال وأخذت توصياتها بعين الاعتبار وتعديلها؛ حتى ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية وذلك للتحقق من صدق ثبات الأداة باستخدام ألفا كرونباخ والاتساق الداخلي، وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتأكد من الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية لعبارات الاستبيان.

١٠. ٥ التطبيق الفعلي للأدوات:

أولاً: استبانة الطلبة.

التحقق من ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ كما يوضحها الجدول رقم (١).

المتغيرات	عدد العبارات	معامل ألفا
١- تفاعل الطالب مع المعلم	3	0.78
٢- تفاعل الطالب مع المحتوى	3	0.57
٣- تفاعل الطالب مع الطالب	3	0.80
الإجمالي	9	0.898

جدول رقم (١) قيم معامل ألفا كرونباخ

تشير النتائج الظاهرة في الجدول رقم (١) إلى أن قيم معامل ألفا كرونباخ للمقاييس المستخدمة في الدراسة كانت أكبر من (٠.٦) وهو الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا كرونباخ، وبالتالي يمكن القول بأن المقاييس المستخدمة في الاستبانة تتمتع بمؤشرات ثبات مناسبة للبحث.

التحقق من صدق الاتساق الداخلي:

تم اختبار صدق الاتساق الداخلي: ويقصد به قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها الجدول

الرقم	العبرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	جاوبت اليوم مع أسئلة المعلمة	0.38	0.94
2	طريقة شرح المعلمة كانت ممتعة ومثيرة	0.64	0.002
3	كانت مشاركتي قليلة مع المعلمة اليوم	0.57	0.008
4	أشعر بالملل أثناء الدرس	0.67	0.001
5	شاركت في الأنشطة أثناء الدرس	0.60	0.005
6	كان الدرس سهلاً	0.60	0.005
7	أحب أن أشارك مجموعتي في حل الأسئلة	0.81	0.001
8	أشعر بالراحة لتواجدي في مجموعة	0.44	0.47
9	لم يكن لي دور في المشاركة مع مجموعتي	1	0.047

رقم (٢)

جدول رقم (٢): معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والاستبيان تراوحت ما بين (٠.٨١ : ٠.٣٨)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ثانياً: استبانة المعلمات.

التحقق من ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣).

عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ	الأداة
12	0.912	استبانة آراء المعلمات حول فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في الصف الدراسي.

جدول رقم (٣) معامل ثبات المقياس من خلال معادلة ألفا كرونباخ
يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل ثبات المقياس (٠.٩١٢). وهي درجة مرتفعة تدل على درجة ثبات المقياس وهي مناسبة للبحث.

التحقق من صدق الاتساق الداخلي:

تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٤)

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
1	0.669	8	0.725
2	0.908	9	0.867
3	0.777	10	0.871
4	0.887	11	0.901
5	0.869	12	0.961
6	0.830		
7	0.686		

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للاستبانة المعلمات ترتبط ارتباطاً موجباً فالعلاقة بينهما طردية؛ مما يدل على صدق المقياس وأنه صالح لقياس ما وضع لقياسه؛ فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع الفقرات في المحاور الثلاثة بدرجة صدق مرتفعة، وعليه فإن هذه النتائج توضح صدق فقرات المحاور وصلاحيته للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثات باستخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب الدراسة بهدف الإجابة على أسئلة الدراسة وفروضها:

- استخدام معامل ألفا كرونباخ؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ومعامل الارتباط بيرسون؛ للتأكد من الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للعبارات الاستبائية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- اختبار التوزيع الطبيعي.

اختبار التوزيع الطبيعي:

1- تحديد الفرضيات:

الفرضية الصفرية: لا يتبع توزيع بيانات العينة عن التوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة: يتبع توزيع بيانات العينة عن التوزيع الطبيعي.

2- تحديد مستوى الدلالة: مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

Tests of Normality

المجموعات	Kolmogorov-Smirnov ^a		Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Statistic	df	Sig.
تجريبية النتائج	.219	10	.863	10	.083
ضابطة	.190	10	.843	10	.048

جدول رقم (٥) لاختبار التوزيع الطبيعي

بما أن نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي كان 0.083 وأكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) فإن توزيع بيانات العينة يتبع التوزيع الطبيعي.

ثالثاً: المقابلات المنظمة.

تم اختيار عينة قصدية بلغ عددهم طالبين من طلبة المجموعة التجريبية، وثلاثة من المعلمات؛ لإجراء المقابلة معهم بشكل فردي، وتم تسجيل المقابلة صوتياً وتدوينها كتابياً، وتم إعداد أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة وذلك لمعرفة وجهة نظرهم من استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب web quest.

وكانت الأسئلة كالتالي: ما رأيك في التجربة؟ ولماذا؟، ما السلوك السائد للطلاب أثناء التجربة؟، هل يمكننا أن نطبقها في المستقبل؟ ولماذا؟

١١. نتائج الدراسة:

السؤال الرئيس: ما مدى فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب web quest في التفاعل الصفّي لطلبة الصف الثالث الابتدائي لمقرر (لغتي) في مدرسة الكون العالمية بجدة؟

للإجابة عن السؤال الأول: ما مدى فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تحسين تفاعل الطلبة مع المعلم للصف الثالث الابتدائي في مقرر لغتي في المدارس العالمية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لفقرات جميع المحاور في عينة الدراسة الأولى (الطلبة):

عبارات المحور الأول (تفاعل الطالب مع المعلم)	المجموعات	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
جاوبت اليوم على أسئلة المعلمة	التجريبية	تكرار	0	0	3	7	3.70	0.48	موافق بشدة
	الضابطة	نسبة (%)	0	0	30%	70%			
	التجريبية	تكرار	0	4	6	0	2.60	0.51	موافق
	الضابطة	نسبة (%)	0	40%	60%	0			
	التجريبية	تكرار	0	0	1	9	3.90	0.31	موافق بشدة

طريقة شرح المعلمة كانت ممتعة ومثيرة	الضابطة	نسبة (%)	0	10%	90%	تكرار
			0	2	0	
كانت مشاركتي قليلة مع المعلمة اليوم؟	التجريبية	نسبة (%)	0	20%	40%	تكرار
			4	2	0	تكرار
الضابطة	الضابطة	نسبة (%)	0	40%	60%	تكرار
			0	4	6	تكرار

الجدول رقم (٦): المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على العبارات المكونة لمحور تفاعل الطالب مع المعلم.

يتبين من الجدول أعلاه: في الفقرة الأولى من المحور الأول بلغت نسبة الموافقة ٧٠% للمجموعة التجريبية، بينما بلغت نسبة المجموعة الضابطة ٦٠%، وجاءت العبارة الثانية (طريقة شرح المعلمة كانت ممتعة ومثيرة) في المرتبة الأولى بنسبة موافقة ٩٠% للمجموعة التجريبية، بينما بلغت نسبة عدم الموافقة للمجموعة الضابطة ٧٠%، وتعود هذه النتيجة إلى أن طريقة التدريس بالاستراتيجية كانت أكثر متعة وإثارة للطلاب؛ مما زاد من حماسهم ومشاركتهم أثناء الدرس، كما أن الطرق القديمة للتدريس قد تكون عائقاً للفهم لعدم توفر عنصر الإثارة والتشويق خلال عملية التدريس وخاصة لهذه الفئة من الطلاب. كما في دراسة (أبو غيلون، ٢٠٢٠) التي أشارت نتيحتها إلى وجود أثر إيجابي للتدريس باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تفاعل الطلبة مع المحتوى للصف الثالث الابتدائي في المدارس العالمية في مقرر(لغتي)؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لفقرات جميع المحاور في عينة الدراسة الأولى (الطلبة):

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	المقاييس	المجموعات	عبارات المحور الثاني (تفاعل الطالب مع المحتوى)
غير موافق بشدة	0.48	1.30	0	0	3	7	تكرار	التجريبية	أشعر بالملل أثناء الدرس
			0	0	30%	70%	نسبة (%)		
غير موافق	1.08	2.20	0	3	6	1	تكرار	الضابطة	
			0	30%	60%	10%	نسبة (%)		
موافق	1.54	2.80	6	0	0	4	تكرار	التجريبية	شاركت في الأنشطة أثناء الدرس
			60%	0	0	40%	نسبة (%)		
غير موافق	1.05	2.49	0	5	5	0	تكرار	الضابطة	
			0	50%	05%	0	نسبة (%)		
موافق بشدة	0.94	3.70	9	0	0	1	تكرار	التجريبية	كان الدرس سهلاً
			90%	0	0	10%	نسبة (%)		
موافق	0.81	3.10	2	7	1	0	تكرار	الضابطة	
			20%	70%	10%	0	نسبة (%)		

الجدول رقم (٧): المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على العبارات المكونة لمحور تفاعل الطالب مع المحتوى

يتبين من الجدول أعلاه: أن الفقرة الثالثة (كان الدرس سهلاً) جاءت في المرتبة الأولى؛ حيث بلغت نسبة الموافقة ٩٠%، وبمتوسط حسابي 3.70 لصالح المجموعة التجريبية، بينما بلغت نسبة المجموعة الضابطة ٢٠%، وتعود هذه النتيجة إلى أن طريقة التدريس بالاستراتيجية كانت أكثر سهولة في إيصال المعلومة للطلبة. كما في دراسة (حسني وآخرين، ٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها إلى أن الرحلات المعرفية لها تأثير إيجابي على الطلاب في زيادة تفاعل طلاب المجموعة التجريبية مع المحتوى التعليمي ومع الطلاب والمعلم.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى فعالية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تفاعل الطلبة مع بعضهم للصف الثالث الابتدائي في المدارس العالمية في مقرر (الغني)؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لفقرات جميع المحاور في عينة الدراسة الأولى (الطلبة):

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع	عبارات المحور الثالث (تفاعل الطالب مع الطالب)
موافق بشدة	0.00	4.0	10	0	0	0	تكرار	أحب أن أشارك مجموعتي في حل الأسئلة
			100%	0	0	0	نسبة (%)	
غير موافق	0.48	2.30	0	3	7	0	تكرار	الضابطة
			0	30%	70%	0	نسبة (%)	
غير موافق بشدة	0.42	1.20	0	0	2	8	تكرار	أشعر بالراحة لتواجدي في مجموعة
			0	0	20%	80%	نسبة (%)	
غير موافق	0.69	2.40	0	5	4	1	تكرار	الضابطة
			0	50%	40%	10%	نسبة (%)	
موافق بشدة	0.67	3.70	8	1	1	0	تكرار	لم يكن لي دور في المشاركة مع مجموعتي
			80%	10%	10%	0	نسبة (%)	
غير موافق	0.42	2.20	2	0	8	0	تكرار	الضابطة
			20%	0	80%	0	نسبة (%)	

الجدول رقم (٨): المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على العبارات المكونة لمحور تفاعل الطالب مع الطالب

يتبين من الجدول أعلاه: أن الفقرة الأولى (أحب أن أشارك مجموعتي في حل الأسئلة) جاءت في المرتبة الأولى؛ حيث بلغت نسبة الموافقة ١٠٠% وبمتوسط

حسابي ٤.٠ في إجابات المجموعة التجريبية، وبلغت نسبة عدم الموافقة ٧٠% وبمتوسط حسابي ٢.٣٠ لإجابات المجموعة الضابطة. ينص الفرض على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لطلاب الصف الثالث ابتدائي في الاستبانة. وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للفرق بين قياس المجموعتين التجريبية والضابطة في الاستبانة نظراً لأن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً وجاءت النتائج على النحو التالي:

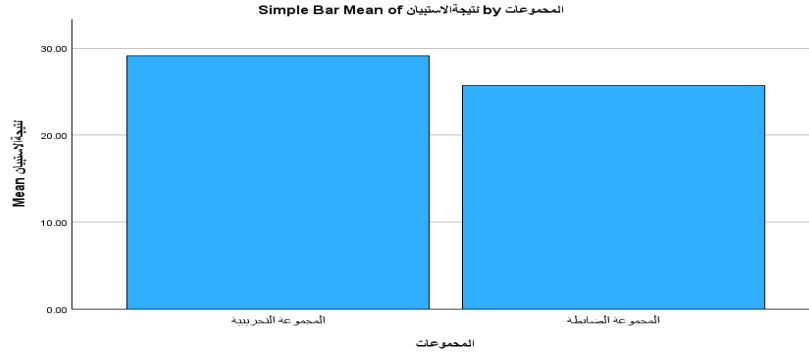
المقياس	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
الاستبانة	التجريبية	50	29.1	3.34	2.24	0.03
	الضابطة	50	25.7	3.43		

جدول (٩): اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين (المجموعة

التجريبية - المجموعة الضابطة) لدرجات الاستبانة

كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من ناحية تأثير استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، فقد كانت قيمة ت ٢.٢٤، ودرجة الحرية ١٨ ومستوى الدلالة ٠.٠٣ وهو أصغر من ٠.٠٥، وأن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث إن متوسط المجموعة التجريبية الذي يساوي ٢٩.١ أكبر من متوسط المجموعة الضابطة الذي يساوي ٢٥.٧.

أي توجد فروق دالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة



الضابطة في الاستبانة لصالح المجموعة التجريبية بالمتوسط الحسابي الأعلى - عن مستوى معنوية (٠.٠٥). كما يوضحها الشكل التالي:

شكل (٢): درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاستبانة

يظهر لنا الشكل (٢) الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لذا يمكن القول برفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

أما بالنسبة للإجابة عن الأسئلة من وجهة نظر المعلمات الحاضرات لتجربة تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية في فصل المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية؛ فقد تم تحليل الاستبيان الخاص بالمعلمات للإجابة عن السؤال التالي: **ما مدى فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تفاعل الطلبة مع المعلم للصف الثالث الابتدائي في المدارس العالمية في مقرر (لغتي)؟ (من وجهة نظر عينة المعلمات)**

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لفقرات المحور الأول: **تفاعل الطلبة مع المعلم.**

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	يشارك الطالب/ة مع المعلمة ويتفاعل معها بحماس.	4.6000	0.69921	70%
2	عدد مرات مشاركة الطالب/ة أثناء شرح المعلمة كان مرضياً	4.3000	0.67495	40%
3	كان تركيز الطالب/ة جيداً أثناء شرح المعلمة وقليل التشتت.	4.4000	0.69921	50%
4	اتبعت الطالب/ة تعليمات المعلمة أثناء تقديم الحصة.	4.4000	0.69921	50%

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية

للمحور الأول: تفاعل الطلبة مع المعلم

يتبين من الجدول السابق أن المحور الأول: تفاعل الطلبة مع المعلم جاءت بدرجات إيجابية توضح مدى تفاعل الطلبة مع المعلم أثناء استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية في الصف الدراسي وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية (٠.٦٧-٠.٦٩) وجاءت جميع قيم الفقرات منخفضة مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك الفقرات.

وجاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (١) بنسبة ٧٠% وبمتوسط حسابي ٤.٦٠٠٠ وانحراف معياري ٠.٦٩٩٢١ يليها الفقرة رقم (٣-٤) بنسبة ٥٠% وبمتوسط حسابي ٤.٤٠٠٠ وانحراف معياري ٠.٦٩٩٢١ يليها الفقرة (٢) بنسبة ٤٠% وبمتوسط حسابي ٤.٣٠٠٠ وانحراف معياري ٠.٦٧٤٩٥، ويوضح ذلك مدى تأثير استراتيجيات الرحلات المعرفية على التفاعل الصفي مع المعلم من خلال استجابات المعلمات في فقرات المحور الأول كانت النتيجة إيجابية واتضحت من خلال الاستجابات مدى تفاعل الطلبة مع المعلم

للإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى فعالية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تفاعل الطلبة مع المحتوى للصف الثالث الابتدائي في مدرسة الكون العالمية بجدة في مقرر (لغتي)؟ (من وجهة نظر عينة المعلمات):

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لفقرات المحور الثاني: تفاعل الطلبة مع المحتوى الدراسي.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	استخدام التكنولوجيا في التعليم أدت إلى تفاعل الطالب مع المحتوى التعليمي	4.5000	0.70711	60%
2	تحتوي المادة على وسائل إيضاحية مثل الرسوم والأشكال ساعدت الطالب على زيادة التفاعل أثناء الحصة الدراسية	4.4000	0.69921	50%
3	المحتوى التعليمي كان واضحًا وسهلاً.	4.5000	0.70711	60%
4	تتنوع أنشطة المحتوى التعليمي مما أدى إلى تزايد تفاعل الطلاب وكسر الجمود.	4..7000	0.67495	80%

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية

للمحور الثاني: تفاعل الطالب مع المحتوى الدراسي

يتبين من الجدول السابق أن المحور الثاني: تفاعل الطالب مع المحتوى الدراسي جاءت بدرجات إيجابية توضح مدى تفاعل الطالب مع المحتوى الدراسي أثناء استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية في الصف الدراسي. تراوحت قيم الانحرافات المعيارية (٠.٦٧-٠.٧٠) وجاءت جميع قيم الفقرات منخفضة مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك الفقرات، وجاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (٤) بنسبة ٨٠% وبمتوسط حسابي ٤.٧٠٠٠ وانحراف معياري ٠.٦٧٤٩٥، يليها الفقرة رقم (٣-١) بنسبة ٦٠% و بمتوسط حسابي ٤.٥٠٠٠ وانحراف معياري ٠.٧٠٧١١ يليها الفقرة (٢) بنسبة ٥٠% و بمتوسط حسابي ٤.٤٠٠٠ و انحراف معياري ٠.٦٩٩٢١، ويوضح ذلك مدى تأثير استراتيجيات الرحلات المعرفية على التفاعل الطالب مع المحتوى الدراسي من خلال استجابات المعلمات في فقرات المحور الثاني وكانت النتيجة إيجابية واتضحت من خلال الاستجابات مدى تفاعل الطالب مع المحتوى الدراسي.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تفاعل الطلبة مع بعضهم للصف الثالث الابتدائي في مدرسة الكون العالمية بجدة في مقرر (لغتي)؟ (من وجهة نظر عينة المعلمات):

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لفقرات المحور الثالث: تفاعل الطالب مع أقرانه الطلاب:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	كان تفاعل الطالب/ة مع أقرانه/ا تفاعلاً إيجابياً أثناء الحصة الدراسية.	4.6000	0.69921	70%
2	كانت الأدوار في مجموعة مناسبة لكل فرد فيها مما سهّل التعاون بينهم.	4.3000	0.82327	50%
3	بعض الطلبة واجهوا صعوبة أثناء العمل مع الفريق.	3.2000	1.22927	20%
4	ساعد أعضاء المجموعة بعضهم وتشاركوا في حل الأنشطة.	4.2000	0.63246	30%

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمحور الثالث: تفاعل الطالب مع أقرانه الطلاب

يتبين من الجدول السابق أن المحور الثالث: تفاعل الطالب مع أقرانه الطلاب جاءت بدرجات إيجابية توضح مدى تفاعل الطالب مع أقرانه أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في الصف الدراسي، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية (٠.٦٣-١.٢٢) وجاءت جميع قيم الفقرات منخفضة مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة الدراسة حول تلك الفقرات ما عدا فقرة (٣) ذات قيمة عالية توضح مدى تباين آراء أفراد عينة الدراسة في هذه الفقرة، وجاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (١) بنسبة ٧٠% وبمتوسط حسابي ٤.٦٠٠٠ وانحراف معياري ٠.٦٩٩٢١، يليها الفقرة رقم (٢) بنسبة ٥٠% وبمتوسط حسابي ٤.٣٠٠٠ وانحراف معياري ٠.٨٢٣٢٧ يليها الفقرة (٤) بنسبة ٣٠% وبمتوسط حسابي ٤.٢٠٠٠ وانحراف معياري ٠.٦٣٢٤٦، ويوضح ذلك مدى تأثير استراتيجية الرحلات المعرفية على التفاعل الطالب مع أقرانه الطلاب من خلال استجابات المعلمات في فقرات المحور الثالث؛ كانت النتيجة إيجابية واتضحت من خلال الاستجابات مدى تفاعل الطالب مع أقرانه الطلاب.

وتم تفسير النتيجة التي توصلت إليها الدراسة من خلال الاستبانة التي وضحت آراء المعلمات حول التفاعل الصفي من حيث المحاور التالية:

- محور تفاعل الطالب مع المعلم، ونجد النتيجة إيجابية وضحت أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية على التفاعل الصفي للطالب مع المعلم.
 - محور تفاعل الطالب مع المحتوى الدراسي، ونجد النتيجة إيجابية وضحت أثر استخدام الرحلات المعرفية على تفاعل الطالب مع المحتوى الدراسي.
 - محور تفاعل الطالب مع أقرانه، ونجد كذلك النتيجة إيجابية وضحت أثر استخدام الرحلات المعرفية على تفاعل الطالب مع أقرانه الطلاب.
- ونجد أن آراء المعلمات حول التفاعل الصفي جاءت بدرجات إيجابية، واتضحت مدى فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية على التفاعل الصفي في جميع المحاور.

١.١ عرض النتائج المتعلقة بأداة المقابلة المنظمة:

تم تحليل البيانات في ضوء منهجية الأبحاث النوعية التي تمثلت بطريقة النظرية التجديرية أو المتجدرة؛ حيث تم الاعتماد على الأفكار التي ظهرت في بيانات الدراسة، كما تمت القراءة الفاحصة لما ذكره أفراد العينة، وتم ترميز الإجابات ووضع الأفكار المتشابهة في محاور فرعية، ثم ضمها للمحاور الرئيسة وهي: (الشعور بالإيجابية، وتقييم التجربة، واستخدام الاستراتيجية مستقبلاً).

- **المحور الأول: الشعور بالإيجابية.** أوضحت نتائج تحليل بيانات المقابلة أن

أفراد العينة من الطلاب (٢) أي ما نسبته ٤٠% ينتابهم الشعور بالإيجابية عند تطبيق استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب web quest في تعلم مقرر (لغتي) ولعل ما يؤكد ذلك ما عبر عنه عينة الطلاب بالآتي:

"أحب التغيير؛ لأنني أشعر بحماس"

"لأننا نكون في حالة اجتماع، وتعاون مع بعضنا البعض"

وبينت إجابات عينة المعلمات (٣) أي ما نسبته ٦٠% بأنهم لاحظوا تفاعلاً إيجابياً في أداء الطلبة أثناء تطبيق الاستراتيجية، وتوضح الاقتباسات التالية ما عبرت عنه المعلمات:

"لا شك أن في الأداء تفاعلاً"

"كان أثر الحماس على الطلاب كبيراً جداً"

"في تفاعل مستمر ، وهذا شيء جيد جداً "

وتعكس الاستجابات السابقة حول استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب أن جميع المشاركين المختارين للمقابلة، عبروا عن مشاعر إيجابية وسعادة عند التعامل مع الاستراتيجية، وتجسد تصريحاتهم الحماس والمتعة التي عاشوها. **المحور الثاني: تقييم التجربة.** أظهرت نتائج عينة المقابلة البالغة (٥) أفراد أي ما نسبته ١٠٠%، الاتفاق بالتقييم الجيد للاستراتيجية، وأنها قد خلقت مناخاً تعليمياً فعالاً، وعملت على تغيير نمط الروتين المعتاد في تدريس مقرر (لغتي) كما توضحها الاقتباسات التالية:

"ممتازة، جيدة جداً"

"كانت ممتازة جداً"

"والله. الموضوع كان شيقاً جداً، واختيارك للاستراتيجية كان جذاباً للطلاب، والطلاب كانوا منتبهين أكثر من الطريقة التقليدية؛ لأنه فيه شيء جديد عليهم"

"كانت جداً فعالة فيها تفاعل في التقنية الحديثة (الأيباد) في المجموعات مع الطلاب بشكل جيد، بشكل جميل جداً، لاحظنا ذلك على مستويات الطلاب في أداء الحصة" "جديدة، مبتكرة، وتناسب مع الأشياء التي يحبها الطلاب، فهذه الفترة هي فترة التعليم بالأجهزة، والألعاب"

تشير التعليقات السابقة إلى أن استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية *web quest* عملت على ترك أثر إيجابي ويعزى ذلك إلى توافر الأنشطة التعليمية والتجارب العملية التي ساعدت على فهم المادة التعليمية ببسر. كما أن فتح المجال للحوار والمناقشة وإبداء الرأي بين جميع أطراف العملية التعليمية خلقت جواً من المتعة والإثارة للطلبة وهذا ولد الشعور بالإيجابية لدى الطلبة.

- **المحور الثالث: استخدام الاستراتيجية مستقبلاً.** أوضحت نتائج عينة

المقابلة البالغة (٥) أفراد ما يبلغ نسبته ١٠٠% أنهم يوافقون على

الاستمرار باستخدام التجربة وتفعيلها مع باقي وحدات المقرر، وتوضح

الاقتباسات التالية ما ذكره أفراد العينة عندما تم سؤالهم حول إمكانية إعادة

التجربة وتفعيلها.

"طبعاً؛ لأن فيها مجموعات وتعاوناً"

"بالطبع، هي بهذه الطريقة ممتازة"

"أكيد، أكيد، كل شيء فيه تطور للتعليم فيه جذب للطلاب، أكيد. البرامج بحد ذاتها

كانت يعني تجربة جيدة"

"بكل حب سوف يفهم الطلاب بطريقة اللعب، بطريقة المشاركة، بطريقة المجموعات، وسترسخ المعلومة أكثر من أن تكون معلومة تلقين أو تدريس قديم" "طبعاً. وكلما تم إعادتها للطلاب فسوف يفاجئونك بالأفكار والأشياء التي يقدرّون على صنعها"

تشير التعليقات السابقة إلى أن استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية web quest قد أثار شعوراً بالحماس والتفاؤل بينهم، وإمكانية التعلم والمشاركة بشكل كبير من المتعة وحبهم للغة العربية، ويمكن استخدام هذه الطريقة لوحدات مختلفة من اللغة العربية أو لكامل الموضوع. وأحدثت استراتيجيات الرحلات المعرفية ثورة في تعلم الطلاب من خلال تقديم الأنشطة، ومقاطع الفيديو التعليمية، ومواقع الويب، والاختبارات، والموارد الأخرى، وعملت هذه الطريقة على تبسيط الموضوع بشكل فعال، وتقديمه بطريقة واضحة وأسهل للتلاميذ، بالإضافة إلى ذلك؛ فقد حسن من تفاعل الطلبة بشكل جيد؛ لذا يتبين من نتائج الدراسة أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب web quest على تنمية التفاعل الصفّي، والتعاون والمشاركة، وخاصة على الطلاب من المرحلة الابتدائية؛ حيث إن التدريس لهم يتطلب العمل على زيادة الأنشطة أثناء الحصة مما يحسن من تفاعلهم وإقبالهم على التعلّم.

١٢. مناقشة النتائج:

وضحت نتائج هذا البحث على أن هناك فرقاً بين نتائج المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يتفق مع دراسة كلّ من (التوبي وآخرين، ٢٠٢٣)، (العراي، ٢٠٢٠)، (منى شمس الدين، ٢٠٢٣) في نتائجهم التي أكدت فعالية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل الدراسي وتنمية المفاهيم.

أيضاً اتفقت دراسة (الزهراني، ٢٠٢٣) ودراسة (شموط، ٢٠٢٢) مع الدراسة الحالية في أهمية توظيف التكنولوجيا في اللغة العربية والاستفادة منها؛ لما لها من أثر إيجابي للمعلم والمتعلم. ومن جانب آخر اتفقت دراسة (العراي، ٢٠٢٠) مع الدراسة الحالية في قياس فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب التي أشارت نتائجها إلى وجود أثر إيجابي للتدريس بواسطة استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب مقارنة بطرق التدريس الاعتيادية.

وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التعليم المركز حول الطالب؛ لاحتواء هذه الرحلات على مهام وأنشطة تساعد الطالب على البحث والتحقيق واستكشاف المعلومات، وبناء معرفته الخاصة وإبداعه بفضل هذه

الطريقة، يمكن للطلاب التعامل مع المعرفة والمفاهيم بشكل عملي وفعال أكثر من مجرد حفظ المعلومات واستظهارها؛ بالإضافة إلى ذلك، يتيح استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس عرض المفاهيم بطريقة جديدة تختلف عن النمط التقليدي في الكتاب المدرسي أو طرق التدريس التقليدية. ويؤدي الطالب دورًا فاعلاً وإيجابياً في الحصول على المفهوم من خلال تصفح الصفحات الويب وتلخيصها، ومناقشتها مع زملائه ومعلمه لتحقيق فهم صحيح للمفهوم.

ويرى (الزهراني، إسلام جابر، 2021) أن طرق عرض المادة التعليمية للطلاب تنوعت بشكل كبير؛ حيث استخدمت الصور الملونة، والفيديو، والعروض التقديمية، والأنشطة والتفاعلية؛ لتوضيح المفاهيم بشكل أفضل، كما تم تقديم المعلومات من خلال عدة صفحات ويب؛ لتعزيز فهم الطلاب، وترسيخ المفاهيم في أذهانهم، وقد ساعدت كثرة التساؤلات والتفسيرات التي قدمها الطلاب، بالإضافة إلى مناقشتهم مع زملائهم ومعلمهم في تسهيل فهمهم، واكتسابهم لمفاهيم الوحدة المقدمة في الكتاب المدرسي، ولا يمكن نسيان أهمية الرحلات المعرفية عبر الإنترنت؛ حيث ساعدت في توفير المعلومات، واكتساب المفاهيم العلمية بشكل أفضل للطلاب، وبهذا فهي تحقق الهدف من هذه الدراسة، وهو تحسين التفاعل الصفّي.

المراجع:

- أحمد الزهراني، إسلام جابر (٢٠٢١). أثر استخدام الرحلات المعرفية في تنمية بعض مهارات الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ص (٨٣-١١٢).
- إسماعيل، ناريمان جمعة (٢٠٢٢). فاعلية مقرر إلكتروني في طرق تدريس العلوم قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي واليقظة العقلية لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. مج ١٦، ص ٦٢٤-٧٢١.
- إيمان، عباد، وصونية، حناش. (٢٠٢٠). طرائق التدريس ودورها في تحقيق التفاعل الصفّي لتلاميذ السنة أولى ثانوي دراسة ميدانية بثانوية ثرخوش أحمد بولاية جيجل. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع. المستودع الرقمي في جامعة جيجل.
- بوطغان، لامية، ونور الهدى، بو اللحم. (٢٠٢٢). الإدارة الصفية وعلاقتها بالتفاعل الصفّي في التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين

- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.
- تغريد طريريش الجهني (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، مجلة كلية التربية، مج ٣٢، ٣٤، ج ٢.
- التوبي، خالد ناصر عبدالله (٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على الدافعية لدى طلبة الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. مجلة المناهج وطرق التدريس. مج ٢٤٤ ص ٨٧-٥٨.
- جرجيس، باسمة جميل، عبد الحميد، عائشة إدريس (٢٠٢١). فاعلية بعض التقنيات التعليمية في إكساب مهارتي التهجئة والقراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي. التربية للعلوم الإنسانية، مج ١٤٤.
- حسينة، محروق، وشاهيناز، بوقلية، وسامية، بنون. (٢٠١٧). التفاعل الصفي وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا جامعة محمد الصديق بن يحي في جيجل ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص (٤٦٦).
- الحضراوي، ا. (٢٠١٩). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، ٢(٢)، ٤٣-٦٠. <https://doi.org/10.21608/jnal.2019.44503>
- حميض، أسماء خليل (٢٠٢٠). نظرة جديدة في نموذج كليير للتصميم التحفيزي (ARCS) نموذج تطبيقي. دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٥، ١٠١-١٠٢.
- خليل، م. (٢٠١٩). تحديات اللغة العربية في ضوء تكنولوجيا التعليم. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، ٢(٣)، ٨٧-٩٨. <https://doi.org/10.21608/jnal.2019.48212>
- دلكي (٢٠١٩). تعليم العربية للناطقين بغيرها في المدارس العالمية مقارنة في التعليم القائم على التكنولوجيا، مجلة كيرالا.
- الرفاعي، د. ز. ع. (٢٠٢١). تصور مقترح لدعم الهوية الثقافية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ظل تحديات العصر الرقمي. مجلة كلية التربية في

- العلوم التربوية، ٤٥(١)، ٨٢-١٥.
- <https://doi.org/10.21608/jfees.2021.186548>
- الزهراني، سعيد سالم عبدالله. (٢٠٢٣). توظيف التكنولوجيا في تنمية مهارات اللغة العربية . مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم، مج ٢، ١٤، ص(١-١١).
- أبو زيد، دعاء محمد حسين محمد، رجب، وفاء محمود عبدالفتاح، و الأخضر، منال شوقي بدوي. (٢٠٢١). فاعلية بيئة الواقع المعزز في تنمية مهارات إنتاج الرحلات المعرفية لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١٣ع، ج ٢، ٦١٠ - ٦٣٩. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1219445>
- سليم، د/ حسين محمد. (٢٠٢٢). فاعلية الرحلات المعرفية (Web Quests) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة ١٥٢-١٥٣، 22(245), doi:10.21608/mrk.2022.232734
- سيف الرحمن، عاطف. (٢٠١٩). تطوير عملية التفاعل الصفّي بين المعلمين والمتعلمين لتحسين جودة التعلم . جامعة دار السلام كونتور فونوروكو، المجلة العربية لتعليم اللغة العربية، مج ١١، ٢٤، ص (١٧-٢٨).
- الشلوي، ع. م. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الناجح في تنمية التفاعل الصفّي والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم العام في محافظة عفيف. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ١١. <https://doi.org/10.36046/2162-000-012-011>
- عبدالرحمن العمري (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية الإدراك المكاني والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، ص (٢٧٤-٣٢٥).
- عبدالقادر ، محمود هلال(٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب

- المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج ٧، ١٦٤، ص (١٠٣-١٢١)
- العبود، إبراهيم صالح (٢٠٢٢). توجهات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلمهم دراسة ميدانية . المجلة العلمية لإدارة البحوث والنشر العلمي ، كلية التربية، مج ٣٨، ع ١، ص (١١٧-١٥٠).
- العطار، سمر جابر علي. (٢٠١٩). دور الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية. مجلة كلية التربية، مج ٣٠، ع ١١٩٤، ١٩١ - ٢١٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1006836>
- على، بالعلا، أبو تريمه. (٢٠٢٢). تحديات تعليم اللغة العربية عن بعد لذوي صعوبات التعلم ومقترحات التطوير من وجهة نظر المعلمات بمدينة الجبيل. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٩٧(٩٧)، ١٠٥-١٢٨. <https://doi.org/10.21608/edusohag.2022.231167>
- علي، مادي عمار. (٢٠٢٢). أهمية اللغة العربية ومميزاتها. مجلة المؤتمر الدولي الأول للغة العربية والعلوم الإسلامية، مج ١، ع ٢، ص (٣٥٤-٣٧٢).
- غازي، و. ج. (٢٠١٨). وسائل التكنولوجيا الحديثة ودورها السلبى والايجابى في تحديات اللغة العربية. المجلة العربية مداد، ٢(٤)، ١-١٤. <https://doi.org/10.21608/mdad.2018.42327>
- أبو غليون، عيد إسماعيل (٢٠٢٢). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في استيعاب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثامن الأساسى في مبحث التربية الإسلامية، مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم، مج ١، ع ١، ص ٤١-٥٤.
- فتيحة ، أدريبات ، و خديجة، بو شنتوف. (٢٠١٨). التفاعل الصفي وعلاقته بالانتباه لدى تلاميذ التعليم المتوسط ، دراسة ميدانية بمتوسطات أبي زر الغفاري وعثمان بن عفان والعقيد عميروش بأدرار. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية.
- القروبي، ن. ا. (٢٠٢٣). تحديات اللغة العربية في عصر الرقمنة. International Journal of Research and Studies

Publishing, 4(40), 489-500.
<https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.40.16>

- كورت ، نور الله، و أبو الهيجاء، ميران أحمد ، و العتوم ، محمد سالم. (٢٠١٥). اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها . جامعة بنجول، ص (١٢٥-١٧٠).

- المحمدي، نسبية بنت طلال (٢٠٢٣) . أثر الدمج في بيئة الفصول الافتراضية بين الويب كويست والتعلم التشاركي المتميز في تدريس الفقه على عمق المعرفة لدى الطالبات المرحلة الثانوية بمدينة ينبع. مجلة الطفولة والتربية. مج ١٤ ع ٥٣ ص ٧٠٣-٧٤٢.

- مناني، خ. (٢٠٢٣). التعليم الإلكتروني ودوره في تنمية التفاعل الصفي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ٤٢١.

<https://doi.org/10.53284/2120-010-001-025>

- منى شمس الدين (٢٠٢٣). التعرف على أثر برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تنمية المهارات الريادية والطموح الأكاديمي، مجلة بحوث التربية النوعية ٣٢٤-٣٣٥.

- نورة شبيب ابوجلبة (٢٠١٧). أثر استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) في تنمية التفكير البصري في مقرر الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

- الوسمي، عماد الدين عبدالمجيد. (٢٠١٣). فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quests في تعلم البيولوجي على بقاء أثر التعلم و تنمية مهارات التفكير الأساسية و المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٤٣، ج ١١، ٦٧.

المراجع الأجنبية:

- Chamout, R. (2020). Improving motivation in Arabic language arts classrooms through technology integration.
- Mardhiyah, S. Q., Aramina, A., Supriyansyah, S., & Hilmi, D. (2022). At-Ta'lim al-Mudmaj Ittijāhan lil

Wasāil At-Ta'līmiyyah fi al-'Aṣr 4.0: Ad-Dirāsah Al-Maṭbū'ah lit-Ta'allum al-Mustanad bit-Ta'allum al-Mudmaj. Taqdir, 8(2), 203–225.
<https://doi.org/10.19109/taqdir.v8i2.12546>